



البيان الختامي للمؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي

جامعة الشارقة – دولة الإمارات العربية المتحدة

2015/3/5-3

بسم الله الرحمن الرحيم

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ

حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

صدق الله العظيم (النحل 97)

"إن الله يحبّ إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" حديث شريف

تحت رعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة رئيس جامعة الشارقة اختتمت فعاليات المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي IACQA 2015 الذي عقد في رحاب جامعة الشارقة – دولة الإمارات العربية المتحدة، في الفترة من 3-5 مارس 2015.

وقد اشتمل المؤتمر عدة جلسات علمية وبحثية، من ضمنها أربع محاضرات رئيسية قيمة؛ الأولى بعنوان: "ضمان الجودة بالتعليم العالي في المنطقة العربية، الوضع الحالي، والفرص، والتحديات" للأستاذ الدكتور محمد بدر الدين أبو العلا مدير هيئة الاعتماد الأكاديمي بالإمارات؛ والثانية بعنوان: "نحو تحقيق الميزة التنافسية المستدامة

بالجامعات العربية" لمعالي الأستاذ الدكتور راتب السعود رئيس مجلس أمناء جامعة الزرقاء بالأردن؛ والثالثة بعنوان: "البعد الاستراتيجي للجهاز الوطني للاعتماد الأكاديمي، وضمان جودة التعليم العالي في دولة الكويت" للأستاذة الدكتورة نورية العوضي المدير العام لهيئة الاعتماد الوطني بالكويت، والرابعة بعنوان: "نواتج التعلم في منظومة التعليم العالي" للأستاذ الدكتور عدنان نايفة أستاذ الهندسة، ومستشار لجودة مؤسسات التعليم العالي واعتمادها بالأردن.

كما تضمنت فعاليات المؤتمر ثلاث ورشات عمل؛ الأولى بعنوان: "مخرجات تعلم الطلبة، والتقويم" والثانية بعنوان: "اتباع نهج عملي في تصميم عمليات إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي مع تطبيق لعملية إدارة البرنامج الأكاديمي حسب وصفها في معايير الاعتماد"، والثالثة بعنوان: "الدراسة الذاتية للبرنامج الأكاديمي".

وقد قَدِّم للمؤتمر (337) ثلاثمائة وسبعة وثلاثون بحثاً، قُبِل منها (148) مائة وثمانية وأربعون بحثاً، ونُوقِشت في (18) ثماني عشرة جلسة، وعلى مدى يومين، موزعة على محاور المؤتمر الآتية:

| التسلسل | المحور |
|---------------|---|
| المحور الأول | الإطار الفلسفي والقيمي لجودة التعليم العالي |
| المحور الثاني | آليات تطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي |
| المحور الثالث | إدارة الجودة في التعليم العالي |
| المحور الرابع | البعد التخطيطي والاقتصادي للجودة |
| المحور الخامس | تقويم نماذج في ضمان جودة التعليم العالي |
| المحور السادس | نماذج ضمان الجودة الجامعية |
| المحور السابع | تصنيف الجامعات |

ومن خلال عرض البحوث المقدمة ومناقشتها، والاستماع لمداخلات المشاركين وملاحظاتهم عليها، إضافة إلى ماورد من ملاحظات مدونة في الاستبانات التي وزعت على المشاركين، خلص المؤتمر إلى التوصيات الآتية:

توصيات المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي جامعة الشارقة 3-5/3/2015

1. توجيه برقيات شكر لكل من:

- صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة.
- صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة رئيس جامعة الشارقة.
- سمو الشيخ عصام بن صقر القاسمي المستشار بمكتب صاحب السمو الحاكم على تفضله بحضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر نيابة عن صاحب السمو راعي المؤتمر.
- سعادة الأستاذ الدكتور حميد مجول النعيمي مدير جامعة الشارقة
- جامعة الزرقاء ومعالي رئيس مجلس أمنائها ورئيسها.
- الأمانة العامة واللجنة التحضيرية للمؤتمر.

2. تأسيس هيئة مستقلة للاعتماد الأكاديمي على مستوى الوطن العربي تأخذ في الاعتبار معايير الجودة وفق المعايير الدولية على أن يتم تحديد آليات عملية لعمل تلك الهيئة ضمانا لفاعليتها.

3. التأكيد على أهمية تأسيس هيئة تُعنى بتصنيف الجامعات على المستويين المحلي والعربي تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات التي

تفرضها ثقافات المجتمعات العربية وظروفها؛ التي قد تقف عائقاً أمام تصنيف الجامعات العربية عالمياً.

4. العمل على بناء قواعد بيانات علمية، وتقنية إلكترونية لمصادر البحث والتعليم وإتاحتها لأكبر عدد من الجامعات العربية لتبادل الخبرة، والاستفادة منها.

5. إيجاد الآليات العملية لتفعيل التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية واعتماد برامجه، والإفادة من التجارب المتميزة محلياً وعالمياً في هذا المجال.

6. تبادل الخبرات في التخطيط الاستراتيجي طويل الأمد وقصيره يتضمن آليات عملية للتطبيق، ومؤشرات واضحة للأداء في مؤسسات التعليم العالي العربي، وبما ييسر التعاون في مجالات الاهتمام المشترك والعمل على الاعتراف المتبادل للمؤهلات.

7. التركيز على تعديل بعض المفاهيم الخاصة باقتصاديات الجودة وبيان أن ماينتج عن تطبيق معايير الجودة له من المزايا والمخرجات ما يبرر تكاليفها.

8. تفعيل تبادل أعضاء هيئة التدريس، والزيارات، وتنظيم ورش العمل والأنشطة المشتركة بين الجامعات في مجالات ضمان جودة التعليم العالي.

9. إيلاء المزيد من الاهتمام بالبحث العلمي، واعتبار البحوث جزءاً أساسياً من البرامج الأكاديمية على كافة المستويات.

10. مراجعة البرامج، والمقررات الأكاديمية، وتحديد نتائج التعلم في ضوء معايير الجودة، وحاجات المجتمعات المحلية والعالمية، بما يحقق المسؤولية المهنية والأخلاقية والمجتمعية للجامعات.

11. العمل على عقد اتفاقيات تعاون، وشراكات مع الهيئات والمنظمات الدولية لتبادل الخبرة، ومساعدة الجامعات العربية على تطوير الأداء.

ويأمل المشاركون في المؤتمر أن تبذل الجهات المعنية في الوطن العربي جهودها في تنفيذ ما جاء في هذه التوصيات بما يضمن الارتقاء بجميع جوانب ضمان جودة التعليم العالي، وأمنياتنا بالتوفيق للجنة المنظمة الدائمة في التحضير للمؤتمر القادم.

أ.د. محمود الوادي
الأمين العام للمؤتمر

جامعة الشارقة
دولة الإمارات العربية المتحدة
2015/3/5